

أخلاقيات البحث العلمي / شركات التأمين

اسم الطالب

مضاوي فهد الرشود

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

2026

جدول المحتويات

2	1. الهدف من التقرير.....
3	1.1. المقدمة:.....
4	1.2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي
5	1.3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
6	1.4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
8	1.5. القواعد و اللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث.....
10	1.6. التطبيق العملي على موضوع البحث.....
13	1.7. الخاتمة.....
14	1.8. المراجع

1. الهدف من التقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

إن العلاقة بين الأخلاق والبحوث العلمية من العلاقات الوثيقة، فالالتزام بمختلف أخلاقيات البحث العلمي شرط أساسي لنجاح الدراسة العلمية، والتخلي عن الأخلاقيات والانقياد خلف الميول والأهواء الشخصية سيعطل الدراسة البحثية ويقودها إلى الفشل.

وهنا نشير إلى أن الاخلاق كمفهوم يشير الى الصفة التي يجب أن تستقر في الإنسان وتظهر بسلوكياته وكلامه، فيكون كلامه وخلقه حسن ولطيف وجميل، بعيد عن السلوكيات القبيحة أو الكذب أو الكلام المسيء.

ومن المهم للغاية التحلي بالأخلاق الحسنة، وهنا نشير إلى ضرورة أن تكون أخلاقيات البحث العلمي حسنة ومتميزة، مما يستلزم من الباحث العلمي التحلي بعمله البحثي بجميع المعايير الأخلاقية وأن يحافظ عليها طوال مشواره البحثي.

وبناءً على ذلك نجد أن الدراسات البحثية ليست عملية أكاديمية معرفية منهجية تساهم في الوصول الى معارف جديدة أو حلول مبتكرة وحسب، بل هي عمل أخلاقي أولاً، فلا تقبل الدراسات التي لا تلتزم بتلك الأخلاقيات.

وعلى الباحث العلمي طوال مشواره البحثي التحلي بالموضوعية والصدق والحياد والنزاهة الفكرية، بعيداً عن أي شكل من أشكال التحيز أو الانقياد خلف المصالح والرغبات الشخصية حتى إن خالفت الواقع العلمي.

مع ضرورة توخي الموضوعية والدقة، وأن يحرص الباحث العلمي على الأمانة العلمية، وتجنب أي شكل من أشكال الانتحال أو السرقة الأدبية لأعمال الآخرين، وذلك يكون عبر توثيق الاقتباسات المباشرة أو غير المباشرة، ونسب الاعمال الى أصحابها الحقيقيين.

وكل ما وصل له عالمنا الحالي من تطور ورقي لم يكن من الممكن الوصول اليه دون التزام الباحثين العلميين بمختلف أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، وخصوصاً أن مسؤوليات الباحثين العلميين تفوق مسؤوليات الأشخاص العاديين، فما يقومون به ويقدمونه له تأثير كبير على تطور العلم ورقي المجتمع.

1.1. المقدمة:

إن ضرورة اتباع أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث تستمد من أهمية البحث العلمي , إن البحث العلمي عبارة مؤلفة من كلمتين الأولى منهما البحث وثانيهما العلم.

والبحث هو مصدر للفعل الماضي "بحث" ويعني التقصي أو التحري، أو الاكتشاف...، وبشكل عام يمكن اعتبار كلمة بحث باختصار هي التقصي والاستكشاف طلباً للوقائع والوصول الى الحقائق.

أما العلم فيشير الى الدراية والمعرفة، وإلى معرفة الحقائق والاحاطة بها من جميع جوانبها، وادراك كل ما يتصل بها.

وبناءً على كل ما ذكرناه نستطيع أن نعرّف البحث العلمي بالتقصي العلمي المنظم البعيد عن العشوائية، والذي يتبع منهجية علمية وأساليب أكاديمية محددة تفود الى الاكتشافات والحلول الأصيلة، أو التي تستهدف دراسات ونظريات سابقة بهدف تأكيدها أو تعديلها أو نفيها أو سد ثغراتها وإضافة ما هو جديد إليها.

وبذلك نجد أن الهدف أو الغاية التي تسعى إليها الدراسات العلمية بمختلف مجالاتها لا تخرج عادة عن اختراع المعدوم واكتشاف الجديد، إيجاد الحلول العلمية، جمع المتفرق، سد الثغرات وتكميل النواقص، تهذيب واختصار المطول، تعيين وتوضيح المبهم، تفصيل المجل، تبيان الأخطاء وتصويبها، ترتيب المختلط والعشوائي.

ومن التعاريف المميزة الكلاسيكية للأبحاث العلمية يمكن أن نقول بأن البحث العلمي هو دراسة معمقة أو عرض مفصل، يحاول الباحث العلمي من خلاله الوصول لحقائق واكتشافات وحلول جديدة، أو التأكيد على حقائق قديمة وإضافة الجديد إليها، أو العمل على نفيها أو تصويبها وسد الفجوات فيها.

ويعتبر البحث العلمي مفتاح تطور وتقدم الإنسان، والوسيلة الأساس لحل المشكلات والظواهر المختلفة، ويولد البحث العلمي كنتيجة لحب الاستطلاع، والسعي الى المعرفة واكتشاف الحقائق التي تغذي الدوافع لدى الباحث العلمي الذي يحتاج كذلك لتطوير الوسائل التي تعالج بها.

وتظهر أهمية اخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث من خلال أهمية دور الباحث الساعي الى الحقيقة، والذي يساهم بشكل كبير في تعزيز التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي وغيرها من المجالات الأخرى.

ونظراً لأهمية البحوث العلمية ودورها في رقي الأمم والحضارات، ولدورها الرئيسي في التطور الهائل الذي نشهده في عالمنا الحالي، فإن الدول المتقدمة والساعية الى النمو تدعم الهيئات العلمية والبحثية والجامعات، وتشجع وتحفز وتقدم كل أشكال الدعم لرفع مستوى الدراسات البحثية فيها كماً وكيفاً، بما يساهم في التنمية المستدامة وتطور الدول.

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث:

إن التعرف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث يقودنا للاطلاع بدايةً إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، ثم الانتقال للتعرف على مواصفات الباحث العلمي التي يجب أن يتحلى بها لنجاح عمله البحثي.

1.2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

الغاية من أخلاقيات البحث ليست فقط التنظيم، بل الحماية والتمكين أيضاً. و من أبرز الأهداف التي تخدمها هذه الأخلاقيات:

1- تعزيز الثقة في المجتمع العلمي

عندما يتبع الباحثون المعايير الأخلاقية، يُسهمون في بناء بيئة علمية موثوقة، يمكن للناس والمؤسسات الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات حيوية.

2- حماية الأفراد والمؤسسات

أخلاقيات البحث تضمن عدم الإضرار بالمشاركين، سواء من الناحية النفسية أو الجسدية أو الاجتماعية، كما تحمي الباحث من التورط في مخالفات قد تضر بمستقبله الأكاديمي.

3- ضمان جودة النتائج

البحث الأخلاقي يتطلب منهجية دقيقة، ما يؤدي بطبيعته إلى نتائج أكثر صدقاً وواقعية. وبالتالي، تساهم أخلاقيات البحث في تعزيز جودة البحث، لا تقييده.

4- تجنب النزاعات القانونية والأكاديمية

الالتزام بالأخلاقيات يُجنّب الباحث مشكلات خطيرة، كاتهامات الانتحال أو التزوير، والتي قد تؤدي إلى سحب البحث أو حتى الفصل من المؤسسة التعليمية.

و أيضاً من أبرز المسائل الأخلاقية التي ترتبط بشكل مباشر بالبحث العلمي وعمليات النشر العلمي، وأهم هذه المسائل هي:

1. الصدق والموضوعية والنزاهة في جميع مراحل البحث العلمي، وهو ما يجب أن يتحلى به أي باحث أو ناشر أكاديمي.

2. من المهم أن يكون هناك آلية علمية واضحة لمراجعة الأعمال البحثية، للتأكد من نزاهتها وجودتها وأنها من الأعمال البحثية الرصينة.

3. الحرص على تبيان حقوق الملكية الفكرية بإسناد كل فكرة أو نص إلى صاحبه الأساسي.

4. الحرص على الموضوعية باعتبارها من أسس العمل البحثي، وذلك يكون في مختلف مراحل البحث العلمي، بدايةً من اختيار المشكلة البحثية، إلى جمع البيانات والمعلومات البحثية ودراستها وعرضها ومناقشتها وتحليلها، وصولاً إلى الاستنتاجات التي تعرض كما هي دون أي تعديل، فلا يتم إضافة أو حذف أي نتيجة تماشياً مع الاهواء والميول الشخصية.

1.3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث. وتهدف إلى حماية حقوق الأفراد، ضمان النزاهة العلمية، وتعزيز الثقة في المجتمع الأكاديمي. ويتعين على الباحث الالتزام بخصائص محددة لضمان احترام هذه القواعد أثناء تنفيذ دراسته.

1- احترام حقوق المشاركين

على الباحث أن يحترم كرامة وحقوق جميع المشاركين في البحث، بما في ذلك حقهم في معرفة أهداف الدراسة والموافقة المستنيرة على المشاركة، مع ضمان حقهم في الانسحاب في أي وقت.

2- الحفاظ على السرية والخصوصية

من أهم خصائص السلوك الأخلاقي الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الشخصية التي يتم جمعها من المشاركين، وعدم الكشف عن هويتهم في أي جزء من أجزاء البحث أو عند نشر النتائج.

3- النزاهة والصدق العلمي

يجب أن يتحلى الباحث بالنزاهة في جميع مراحل البحث: صياغة المشكلة، جمع البيانات، تحليلها، وكتابة النتائج، مع تجنب أي نوع من التزوير، التحريف، أو التضليل.

4- الأمانة في التوثيق

يُعد التوثيق الدقيق والصحيح للمصادر من الأسس الأخلاقية للبحث، إذ يجب على الباحث الاعتراف بأفكار وجهود الآخرين وعدم السطو عليها أو نسبها إلى نفسه.

5- الموضوعية والتجرد من التحيز

يتعين على الباحث أن يُحلّل البيانات ويعرض النتائج بموضوعية، دون التأثر برغباته الشخصية أو مصالحه الخاصة، مع تقديم صورة دقيقة عن النتائج سواء أيدت فرضياته أم لا.

6- الالتزام بالمعايير الأكاديمية

يجب أن يلتزم الباحث بالضوابط والقوانين الأكاديمية والمؤسسية، مثل القوانين المتعلقة باستخدام أدوات القياس، التعامل مع العينات البشرية أو الحيوانية، أو أي تراخيص ضرورية.

7- احترام الملكية الفكرية

يتوجب على الباحث احترام حقوق الملكية الفكرية، وعدم استخدام أدوات، اختبارات، أو نصوص بدون إذن أو توثيق مناسب.

8- الشفافية في الإفصاح عن التمويل أو المصالح

الإفصاح بشفافية عن أي جهة قامت بتمويل البحث، أو أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر على موضوعية العمل.

1.4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

من أهم قضايا أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث العلمي سجد أن هناك ارتباط وثيق فيما بينهما، وأن هناك العديد من النقاط المشتركة بينهما، فالالتزام بجميع أخلاقيات البحث العلمي من ضمن المواصفات التي لا بدّ من أن يتحلّى بها الباحث العلمي، بالإضافة الى الصفات الاخرى المرتبطة بمعارفه ومهاراته وإبداعاته وخبراته.

• النزاهة والصدق والأمانة:

ربما تكون هذه المواصفات من أهم أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، وهي سمات لا يمكن الابتعاد عنها بأي مرحلة من مراحل دراسته العلمية.

فيقوم باختيار المشكلة البحثية المناسبة التي تحمل جميع شروط النشر العلمي، ويجمع جميع المعلومات والبيانات الموثوقة والحديثة التي تثرى الدراسة وتغنيها، فلا يخلتق بيانات أو معلومات غير موجودة ويدسها في دراسته، ولا يحجب أي بيانات ومعلومات بما يتناسب مع ميوله ورغباته ومصالحه الشخصية.

وتستمر النزاهة والصدق في جميع المراحل البحثية، وبالخصوص في مرحلة النتائج بحيث يعرض جميع النتائج المثبتة التي وصل إليها، ولا يعدّل أو يضيف أو يخفي أي شيء منها بما يتناسب مع فرضيات دراسته، أو مع مصالحه ورغباته وميوله الشخصية او المجتمعية.

كما على الباحث العلمي ان يتجنب الاحتيال والتضليل والسرقة العلمية، وأن يعمل على توثيق جميع مصادر ومراجع دراسته البحثية، سواء تلك التي اقتبس منها بشكل مباشر حرفي، أو بشكل غير مباشر مع إعادة في الصياغة.

• العمل المنظم الدقيق البعيد عن العشوائية والتسرع:

إن الوصول الى دراسة متكاملة بنتائج منطقية سليمة أمر غير ممكن دون العمل المنظم وفق المنهجية العلمية المعتمدة، بعيداً عن جميع اشكال التسرع او العشوائية التي تقود إلى دراسة فاشلة بأخطاء كبيرة.

وبالتالي يمكننا اعتبار العمل المنظم والهادئ والدقيق والعناية بجميع مراحل الدراسة البحثية، ومنحها ما تستحقه وتحتاج إليه من وقت وجهد امر أساسي لسلامة الدراسة ووصولها الى الاستنتاجات والحلول المنطقية المستهدفة.

وفي هذا الإطار نشير الى أهمية الخطة البحثية، ومن خلالها وضع خطة للوقت الذي يحتاجه البحث العلمي بالكامل، وتحديد الوقت الذي تحتاجه كل خطوة من خطوات البحث.

وهذا عامل رئيسي لمنح كل عنصر بحثي ما يحتاج اليه من جهد ووقت، وأن تتم الدراسة بجميع خطواتها دون تسرع او عشوائية تضعف البحث او الرسالة العلمية، إن لم تفشل بشكل كامل.

• الموضوعية والصدق والحياد:

إن هذه الخصائص من أهم أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، فلا يمكن لأي بحث أو رسالة تحقيق النجاح والتقييم المستهدف دون أن يتسم الباحث العلمي بجميع محاور دراسته بالموضوعية والحياد. مع احتجاجة ذلك الأمر من تجنب الآراء والميول الشخصية في جميع المراحل البحثية، وبشكل خاص في اختيار موضوع البحث والمنهج العلمي المتبع، وفي جمع البيانات والمعلومات وعرضها وتحليلها، وفي خطوة عرض النتائج (كما ظهر معنا بشكل مسبق).

• احترام الملكيات الفكرية ومجهودات الآخرين:

إن العمل العلمي يعتمد بشكل كبير على المصادر والمراجع ومختلف الدراسات السابقة، وهو ما يفرض على الباحث العلمي العديد من المعايير والشروط الواجب الاهتمام بها والالتزام بجميع مراحلها.

وفي هذا الإطار فإن الباحث العلمي يفترض أن يتجنب أي شكل من أشكال الانتحال والسرقة الأدبية، حيث تلزم أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث أي طالب دراسات عليا أو باحث علمي أن يوثق بشكل علمي أكاديمي سليم جميع مصادر ومراجع البحث العلمي.

فلا يتم التغافل عن توثيق أي اقتباس حرفي (مباشر) أو مع إعادة في الصياغة (غير مباشر)، وبغض النظر عن المرجع أو المصدر البحثي، مع تجنب دس المعلومات والبيانات المغلوطة.

وكما أن احترام الملكية الفكرية أمر أساسي فإن التعامل الأخلاقي لا يقل أهمية، فالعديد من البحوث والرسائل العلمية تعتمد بشكل رئيسي على الدراسات السابقة والنظريات لنقدتها، سواء لتعزيزها أو نفيها أو تأكيدها، أو سد الثغرات فيها وتصويب الدراسة.

وفي جميع هذه الحالات يفترض أن يكون النقد علمي موضوعي بعيد عن أي شكل من أشكال النقد أو التجريح الشخصي للباحثين الآخرين.

• أخلاقيات التعامل مع أفراد العينة الدراسية:

إن أفراد عينة الدراسة في الكثير من الدراسات البحثية يكونون أصحاب الدور الرئيسي في جمع البيانات والمعلومات البحثية، وبالتالي فإن الدراسة بكليتها تبنى على ما يقدمه هؤلاء المبحوثين.

ومن أهم أخلاقيات البحث العلمي التعامل بشكل إنساني مع هؤلاء الأفراد بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي، فيفترض التعامل معهم بكل احترام وبأخلاق عالية.

مع ضرورة الحفاظ على سرية معلوماتهم وبياناتهم الشخصية، وبالأخص في حال ارتباطها بأمور شخصية أو مرضية، أو أية معلومات لا يرغب المبحوث أن يعلمها الآخرون، ولكنه منح ثقته للباحث وأصبح له عن تلك المعلومات التي يبني دراسته عليها.

• العمل على النشر العلمي في وسائل معتمدة:

إن الدراسات البحثية مهما كانت قيمة ومهمة، فإنها لن تحقق الفائدة المنتظرة منها إن لم تنشر في الوسائل العلمية المناسبة، لأن هذه الوسائل مهمتها إيصال تلك الدراسات إلى القراء وخصوصاً الطلاب والباحثين العلميين المتخصصين.

وبالتالي فإن التطور والنهوض العلمي والمجتمعي يستلزم من الباحثين العلميين أن يعملوا على نشر دراساتهم البحثية في أهم المجلات العلمية المحكمة، وأن يحسن اختيار المجلة المعتمدة واسعة الانتشار والتي تحقق جميع فوائد النشر، ويمكن أن توصل البيانات والمعلومات البحثية للجمهور المستهدف.

• عدم مخالفة القوانين الوضعية والتشريعات الدينية والعادات والأعراف الاجتماعية:

إن أهم أخلاقيات البحث العلمي تفترض على الباحث العلمي العمل أن لا يخالف أية تشريعات وضعية للدولة، وأن لا تعارض دراسته الأديان السماوية، بالإضافة إلى ضرورة أن لا تخالف الدراسة الأعراف والعادات في المجتمع الذي تتم فيه الدراسة ويصدر فيه البحث العلمي.

1.5. القواعد و اللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تستند هذه الأخلاقيات إلى معايير مؤسسية ولوائح وطنية ودولية صارمة لضمان جودة ومصداقية الأبحاث.

أولاً: المعايير الدولية لأخلاقيات البحث العلمي

تُجمع الهيئات واللجان الدولية مثل لجان الـ (IRB) على معايير رئيسية يجب توافرها في أي بحث علمي، وتشمل :

• الموافقة المستنيرة (الموافقة بعد التبصير) :

يجب ألا يشارك أي شخص في البحث إلا بناءً على موافقة طوعية خالية من الإكراه أو الخداع، وبعد إطلاعه التام على أهداف الدراسة ومخاطرها.

• تقليل المخاطر وحماية المشاركين :

الالتزام بتجنب إلحاق أي ضرر مادي أو نفسي أو معنوي بالمشاركين، مع إعطائهم الحق الكامل في الانسحاب من البحث في أي وقت دون أي تأثير سلبي.

• سرية المعلومات وعدم الكشف عن الهوية :

حماية بيانات المشاركين وتطبيق أعلى معايير الخصوصية أثناء جمع وحفظ وتحليل البيانات.

• الأمانة العلمية والنزاهة :

تضمن الأمانة في توثيق المصادر وتجنب الانتحال أو التلاعب بالنتائج، بالإضافة إلى النزاهة في الإبلاغ عن النتائج الواقعية للدراسة.

• الموضوعية والحياد :

إجراء البحث وعرض نتائجه بشكل موضوعي وعلمي بحت، وتجنب التأثر بالميول الشخصية أو تضارب المصالح.

ثانياً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُترجم المعايير الدولية إلى قواعد وإجراءات مؤسسية ملزمة تختلف باختلاف الجامعات والمؤسسات، وتُدار غالباً بواسطة لجان متخصصة، ومن أبرز ملامحها:

- **لجان المراجعة المؤسسية (IRB):** هي لجان مستقلة تشرف على مراجعة مقترحات البحوث، ولها سلطة الموافقة أو الرفض أو طلب التعديل لضمان التزام البحث بالمعايير الأخلاقية.
- **اللوائح الوطنية:** تعتمد كل دولة لوائح تنظم إجراء الأبحاث، مثل النظام الخاص بنظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية.
- **إرشادات وقواعد الجامعات:** تُلزم المؤسسات البحثية باحثيها باتباع أدلة وقواعد تنظيمية داخلية مثل القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي - جامعة الملك سعود و تعليمات أخلاقيات البحث العلمي - الجامعة الأردنية.
- **الاطر الإقليمية:** توجد جهود مستمرة لوضع وتوحيد أدلة تنظيمية للمؤسسات البحثية، مثل دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي والذكاء الاصطناعي الصادر عن الألكسو.

1.6. التطبيق العملي على موضوع البحث

نصل من خلال حديثنا عن أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث الى الحديث عن مواصفات الباحث العلمي التي سنجد أنها تشمل من ضمنها الالتزام بجميع أخلاقيات البحث العلمي بالإضافة الى بعض المواصفات الأخرى. ولكن ما هي أهم مواصفات الباحث العلمي:

• امتلاك المعارف والمؤهلات العلمية:

من المواصفات الرئيسية والبدئية بالوقت ذاته، امتلاك الباحث العلمي المعارف، والخبرات، ومختلف الإمكانيات والمؤهلات العلمية، التي تسمح له بإجراء دراسة علمية معمقة، تحقق الفائدة للعلم أو المجتمع.

فعلى سبيل المثال من غير الممكن لإنسان غير متخصص في التسويق وفهم التأمين، ان يصل الى دراسة بحثية سوق العمل التي لها اهمية في تطور هذا المجال العلمي، ولها انعكاس إيجابي على المجتمع أو الأفراد.

• الشغف تجاه البحث واكتشاف الجديد:

من مواصفات الباحث العلمي المتميز أنه عاشق لعمله البحثي ويجد متعة كبيرة فيه، ولديه الحافز الدائم لاكتشاف المجهول والوصول الى حلول لم يسبقه أي باحث علمي إليها.

فهذه الميول وهذا الشغف سيكون عامل أساسي في أن يضع الباحث العلمي كل وقته وجهده في سبيل الوصول الى أهداف دراسته البحثية، وهو لن يشعر بأي ملل أو تعب بل سيعمل بدقة وتعمق للوصول الى ما يصبو إليه، مع شعور بالاستمتاع في كل خطوة يخطوها في دراسته البحثية.

• تجنب التكرار والبحث عن الجديد في مجاله العلمي:

يمكن اعتبار هذه السمة امر مشترك بين أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، فلا يعمل على سرقة مجهودات الآخرين وتكرارها ونسبها الى نفسه، وهو أمر فيه احتيال وسرقة ادبية ولن يحقق أي فائدة للعلوم والمجتمعات. بل الباحث الجيد هو الذي يسعى لدراسة امور لم تكتشف بعد، أو يحاول سد الفجوات في دراسات ونظريات سابقة، او العمل على تعزيزها وتصويبها بما يقدم الجديد للعلم والمجتمع.

• اختيار موضوع علمي سليم والاعتماد على مصادره الاصلية والموثوقة:

إن مشكلة او موضوع البحث هي الأساس التي سيستند عليه العمل البحثي بشكل كامل، وهو ما يستوجب من الباحث العلمي أن يختار مشكلة بحثه بكل عناية ودقة، لأن ذلك سيكون الركيزة الاساس لنجاح الدراسة.

ومن مواصفات الباحث العلمي الجيد انه يعمل على اختيار موضوع أصيل وجديد بعيداً عن المواضيع المستهلكة بدراسات سابقة، وأن يحمل جميع مواصفات البحث القابل للدراسة والحل والتحقيق، مع ضرورة أن تكون له أهمية وفائدة عامة تساهم في تطور العلم أو المجتمع.

ومن مواصفات الباحث العلمي أيضاً أنه يعتمد في جمع بياناته ومعلوماته البحثية سواء من المصادر المباشرة او غير المباشرة على المصادر الموثوقة.

فلا يعتمد على أية بيانات تحتمل الصدق والكذب معاً، بل يعتمد على مصادر ذات موثوقية، ومرتبطة بدراسته البحثية، وتساهم بوضوح في إثراء البحث العلمي ووصوله الى الاستنتاجات المنطقية السليمة.

فإن كان الاعتماد على مصادر غير مباشرة كالكتب والبحوث والاوراق والمقالات العلمية، فيجب الحرص على تنوع المصادر وموثوقيتها، ومصداقية الجهات الناشرة لها، مع ضرورة ان تكون بيانات حديثة ومرتبطة ارتباط وثيق بالمشكلة البحثية.

أما عند اعتماده على مصادر مباشرة فهو يحرص على أن يتم توضيح جميع خصائص ظاهرة البحث أو مجتمع الدراسة، ويكون اختياره للعينات الدراسية موضوعي وحيادي هدفه الوحيد الوصول الى بيانات سليمة يمكن ان تعمم على مجتمع البحث، دون أي تفكير بالرغبات أو الميول الشخصية. وهو يحرص كذلك على اختيار الأداة المناسبة للدراسة، لا الأداة المريحة والأقل تكلفة حتى إن كانت غير قادرة على منحه المعلومات والبيانات الدقيقة.

• احترام الآخرين والآراء الصادرة عنهم:

كما ظهر معنا سابقاً من خلال أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث، من المهم للغاية ان يتعامل الباحث العلمي بأخلاق عالية مع الباحثين الآخرين، ويحترم آراءهم والمجهودات التي بذلوها حتى إن لم يقتنع بها. وإن كان هناك خلاف بالرأي فتتم مناقشته بشكل علمي موضوعي، يتم فيه طرح القرائن والبراهين بعيداً عن التجريح والتعامل الشخصي. كما يفترض كما ظهر معنا احترام آراء أفراد العينة الدراسية وتدوينها كما هي دون أية محاولات للتأثير عليهم، او الاساءة والتجريح بحقهم.

• الدقة والهدوء والصبر والتنظيم والبعد عن العشوائية:

إن العشوائية والعرض الغير منظم سيؤدي حتماً الى فشل الدراسة العلمية، التي تعتبر من ارقى الأعمال البحثية المنظمة، والتي تحتاج الى وضع خطط منظمة والسير بشكل متسلسل ومتتابع وفق منهجية البحث، للوصول الى استنتاجات وحلول منطقية سليمة. وهذا كله يتطلب الكثير من الدقة والهدوء في العمل، بعيداً عن التسرع الذي يقود الى ارتكاب العديد من الأخطاء التي تؤثر على جودة البحث وسلامة نتائجه.

وبالتالي يمكننا ان نضيف الصبر والمثابرة الى المواصفات التي لا بدّ من ان يتحلّى بها الباحث العلمي، وذلك ليتمكن من تجاوز أية صعوبات او عقبات تواجهه، ولكي لا يشعر بالاستسلام في حال فشل له أي مشروع بحثي، بل يجب ان يزيده ذلك إصراراً على الوصول الى دراسات جيدة تستحق أعلى التقييمات، والنشر بأهم منصات النشر العلمي بالعالم.

فمن مواصفات الباحث الجيد الثأني ومنح كل عنصر أو خطوة من خطوات دراسته ما تحتاج اليه من وقت، وذلك وفق مخطط زمني تمّ إعداده بعناية قبل البدء بالمشوار البحثي الفعلي، وهو ما يسمح الوصول الى الاستنتاجات والحلول الدقيقة بالشكل الانسب.

• الاخلاص والأمانة العلمية:

إن أول ما يمكن الحديث عنه عند عرض أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث هو الأمانة العلمية، وتجنب أي شكل من أشكال الاحتيال أو السرقة العلمية.

فلا يمكن سرقة أعمال الآخرين ونسبها إلى أنفسنا، ولا يمكن قبول دس المعلومات والبيانات المغلوطة، أو إظهار معلومات وبيانات ونتائج وإخفاء أخرى بناءً على دوافع شخصية أو مجتمعية غير علمية. وهو ما يستوجب كذلك توثيق جميع مصادر ومراجع البحث التي تم الاقتباس منها بشكل حرفي أو غير حرفي مع إجراء تعديلات بالصياغة.

كما ان الباحث العلمي إلى جانب الامانة يفترض ان يخلص لعمله البحثي، ويضع في سبيل تحقيقه بالشكل الأمثل أفضل إمكانياته المعرفية، وأن يبذل وقته وجهده في سبيل تحقيقه بالشكل الأمثل.

• امتلاك الذكاء والمهارات الإبداعية والقدرة على الابتكار:

إن اهم العلماء والباحثين العلميين هم أولئك الذين يمتلكون الموهبة والذكاء والمهارات الكبيرة والقدرة على الابتكار، فهذه الخصائص هي ما تسمح لهم الوصول الى ما لا يراه الآخرون ولا يستطيعون اكتشافه. وهم الأقدر على الوصول الى الفجوات البحثية ودراستها بالشكل الأمثل بما يساهم في التطور العلمي والمجتمعي، بشكل لا يمكن الوصول اليه من قبل الباحثين العاديين.

• الحياد والموضوعية:

إن أبرز أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث هي التزامه بالحياد والموضوعية والنزاهة والصدق، وهي أمور سبق وتعرفنا عليها بالتفصيل في فقرة سابقة من هذا المقال.

• حسن التعامل مع عينة الدراسة:

إلى جانب الاختيار الحيادي والموضوعي لأفراد العينة الدراسية بعيداً عن الميول الشخصية بما يسمح بتعميم النتائج على مجتمع البحث، على الباحث العلمي التعامل المحترم والمتواضع مع المستجيبين في دراسته، وأن يلتزم بجميع أخلاقيات البحث العلمي في التعامل مع أفراد عينة الدراسة كما ذكرنا سابقاً.

مع ضرورة ان يعامل جميع المبحوثين بمساواة ودون تمييز، فكما كان اختياره عشوائي وحيادي من ضمن أفراد مجتمع البحث، دون ان يكون هناك افضلية لفرد على آخر بالاختيار، فيفترض أن يكون التعامل كذلك حيادي وسليم ومنطقي.

1.7. الخاتمة

و هكذا نكون قد اطلعنا على مفهوم البحث العلمي وأهميته، وأشرنا ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ وما هي مواصفات الباحث العلمي؟ وذكرنا أبرز المسائل الأخلاقية في البحث والنشر العلمي.

وانتقلنا للحديث عن أهم أخلاقيات البحث العلمي وأبرزها النزاهة والصدق والأمانة، والعمل المنظم الدقيق البعيد عن العشوائية والتسرع، والموضوع والحياد، واحترام الملكيات الفكرية ومجهودات الآخرين، وأخلاقيات التعامل مع أفراد العينة الدراسية، والعمل على النشر العلمي في وسائل معتمدة، مع عدم مخالفة القوانين الوضعية والتشريعات الدينية والعادات والأعراف الاجتماعية.

وانتقلنا للاطلاع على أهم مواصفات الباحث العلمي وأبرزها امتلاك المعارف والمؤهلات العلمية، والشغف تجاه البحث واكتشاف الجديد، وتجنب التكرار والبحث عن الجديد في مجاله العلمي، واختيار موضوع علمي سليم والاعتماد على مصادره الأصلية والموثوقة.

مع ضرورة احترام الآخرين والآراء الصادرة عنهم، والدقة والهدوء والصبر والتنظيم والبعد عن العشوائية، والاخلاص والأمانة العلمية، وامتلاك الذكاء والمهارات الإبداعية والقدرة على الابتكار، والحياد والموضوعية، وحسن التعامل مع عينة الدراسة.

سائلة الله تعالى ان نكون قد قدمنا تقرير شامل عن أخلاقيات البحث العلمي ومواصفات الباحث.

قائمة المراجع

1. السيد، منى. (2013). أخلاقيات البحث العلمي. جامعة المجمعة.
2. وكالة الكلية للدراسات العليا. (2019). دليل أخلاقيات البحث العلمي. جامعة الملك خالد.
3. بدر، أحمد (1996): أصول البحث العلمي ومناهجه، املكتبة الأكاديمية، الطبعة التاسعة.
4. أخلاقيات البحث العلمي، 2022، جامعة ابن خلدون تيارت
5. من هو الباحث العلمي وما هي أبرز صفاته، 2022، أكاديمية بي تي اس